

# برنامج دقائق في التجويد - الحلقة 7 - الضاد وتحقيق رخاوتها واستطالتها - #أيمن\_سويد

أيمن سويد

الضاد وتحقيق رخاوتها واستطالتها في قوله تعالى ولا الضالين ائتمم اضطر وضرب المغضوب ظي زا وتحرير ذلك علميا وما قولكم بمن سموا بالظائين الجدد بسم الله الرحمن الرحيم فنحن نقول دائما ونكرري يا اخواننا - [00:00:00](#)

ان اصوات القرآن الكريم نقلت اليها بطريقتين نقلت اليها مكتوبة موصوفة في الكتب بعبارات ونقلت اليها مسموعة من شيوخ المعاصرين سمينا الذي دونه ائمتنا من لدن المنة الثانية هجرية من عصر الخليل ابن احمد وسيبويه ومن بعدهم من كبار الائمة - [00:00:44](#)

الذين وصفوا لنا عن طريق الكتابة اصوات العربية واصوات القرآن الكريم لانه لم يكن في عصرهم الات تسجل الاصوات لو كان في زمانهم الات تسجيل والات تصوير كالتى بين ايدينا الان لكنا في غنى عن كل تلك - [00:01:14](#)  
وان كنا وضعنا هذه الاشرطة المرئية او المسموعة والمرئية وقلدنا تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوة كبار الصحابة ومن بعدهم لكن لما انعدمت هذه الوسائل في عصرهم الهمهم الله عز وجل المتكفل بحفظ كتابه بما نستطيع ان نسميه التصوير - [00:01:34](#)

الكتابي تصوير ولكن عن طريق الكتابة فوصفوا لنا عن طريق الكتابة حروف القرآن العظيم ادق تفصيل بادق تفاصيلها ونقلوها لنا مشافهة خشية ان يؤدي الالف اللهجي لكل منا الى تحريف اصوات القرآن الكريم شيئا فشيئا. فمن غلبت عليه عادته - [00:01:55](#)  
اللهجي من بلده او قبيلته او لغته ان كان غير عربي عادت به عاد به التلقي المكتوب الى جادة الصواب فالتلقي المكتوب نصوص الائمة لها ضبطها والتلقي المنطوق له نقله. تماما كالسكة والقطار - [00:02:21](#)

القطار هو الذي ينقلنا وبدونه لا ننتقل من مكان الى اخر ولكنه لابد ان يمشي فوق سكة. ولولا هذه السكة لدخل القطار في البيوت وهدم تم المنازل وقتل الناس. فتأتي هذه السكة فتحمي القطار من الانحراف وتحدد له مساره. امشي من هنا امشي - [00:02:42](#)  
التلقي المكتوب يحفظ التلقي المنطوق من ان يعود الانسان بلسانه الى ما افه من لهجته المحلية اي كانت بلده وايا كانت اه قبيلته وايا كان شعبه. فقد يليه مثلا يعني مثلا نحن احيانا نسمع من بعض اخواننا - [00:03:05](#)  
وانا اضرب مثلا ليس اكثر. مثلا في تركيا نسمع اعوذ بالاعل واو مخلوطة بياء تجد الاستاذ يفعلها وتلميذه وتلميذ تلميذي وشيخه من قبلي كان يفعلها. ما الذي جعلهم يسكتون الالف - [00:03:25](#)

لانهم الفوا هذا الصوت وهو من لغتهم الاصلية. هم في لغتهم الاصلية هكذا ينطقون الواو فيها واو مخلوطة بالياء. فهذا الصوت بالنسبة لهم مألوف فلما يأتون ليقرأوا اصوات القرآن الكريم - [00:03:45](#)

يغالون هذا الازن فيقولون او او الى ان يتقنوه. لكن اذا ترك الفم لعله شيئا فشيئا ماذا يفعل؟ يعود الى ما ال في الماضي. فيأتي التلقي المكتوب يقول لا لا ترفع وسط لسانك. دع لسانك في وضع الراحة اوه ولا تقل اي اي انت الان - [00:04:03](#)  
ان ترفع وسط لسانك اتركه في الاسفل وقل او قال اعوذ فاذا هنا ايضا في موضوع الضاد لانه نتكلم عن الضاد الضاد حرف كما وصفه ائمتنا. في التلقي المكتوب انه يخرج من حافة اللسان وحافة بتخفيف الفاء. حتى في النثر ليس في الشعر فقط. يقال حافة الشيء -

[00:04:23](#)

ولا يقال حافة الشيء. نعم فمن حافة اللسان اليمنى او حافته اليسرى او منهما معا كما ورد. ولما يقول ائمتنا ان الضاد من حافة اللسان اليمنى او اليسرى او منهما معا يعنون مكان الضغط والاتكاء. والا فان لطرف اللسان ايضا مشاركة - [00:04:52](#)

فكل هذه المناطق كلها في اللسان لو شبهت يدي هذه باللسان كل هذه المناطق تشارك لما نقول كلها تغلق وتطبق على غار الحنك فيصير الصوت محصورا خلف اللسان فلما يصير محصورا خلف اللسان والهواء الضاغط الخارج من هنا - [00:05:14](#)

تحت تأثير الهواء الضاغط يندفع اللسان قليلا الى الامام الظ بعد ان يقرع اذا الخطوة الاولى اظ والخطوة الثانية الخطوة الاولى اب والخطوة الثانية فبهذا الاندفاع لللسان اما الى الامام - [00:05:39](#)

ماذا حدث بهذا الفراغ الذي خلف اللسان قال وزاد حجمه وربى ونمى هذا معنى قولهم استطالت الضاد يعني صارت طويلة لان السين والتاء الالف والسين والتاء في لغة العرب للطلب كما نعلم. نقول استخرج يعني طلب الخروج. استقدم طلب القدوم. فاستطالت الضاد يعني صارت - [00:06:01](#)

طويلة وصار الفم هنا وكأنه يعني مثل اه ان يقول بالون لما تنفخ فيه كيف انه يربو ويزيد حجمه. لذلك قال سيبويه رحمه الله في وصف الضاد فيها شبه النفخ - [00:06:26](#)

فيها شبه النفخ اه فاذا النفخ هو ربو هذا الفراغ الفموي خلف اللسان تحت تأثير الهواء الضاغط فهذه هذا النطق الصواب لحرف الضاد ان يقرع الانسان بلسانه مخرج الضاد من الحافة الداخلية للاضرار ثم تحت تأثير الهواء الضاغط يندفع اللسان قليلا. واكرر على كلمة قليلا - [00:06:45](#)

الى ان يصطدم رأسه بمنبت الاسنان العليا. المنبت فقط. ولا يتابع فاذا تابع وصل طرف لسانه الى اطراف الثنايا العليا هذا مخرج مين؟ هذا مخرج الظاء فمن هنا تأتي الضاد الظائي الظ اظ ولا الظالين غير المغضوب يكون قد بالغ في ائصال لسانه الى مقدم الفرض - [00:07:14](#)

لابد من ان يبقى اللسان في القلب فيقول اض ويندفع اللسان قليلا الى ان يصل رأسه الى منبت الاسنان العليا هنا ينتهي صوت الضال. فهنا نلاحظ جريانين. ارجو التركيز قليلا معي ايها الاخوة - [00:07:38](#)

الجريان الاول للصوت بمعنى امتداد الصوت هذا الجريان للصوت هو الرخاوة هو الذي نسمعه في هو الذي نسمعه في هو الذي نسمعه في اغو اغو امتداد اهدنا جريان الصوت الظ وتحرك اللسان الى الامام وربو هذا الفراغ الفموي خلف اللسان هو الاستطالة - [00:07:54](#)

اذا الاستطالة شيء والرخاوة شيء اخر الرخاوة جريان الصوت كسائر الحروف الرخوة والاستطالة هذا التحرك للسان وهذا غير موجود في حرف من حروف العربية. ما نعلم لما ينطق يتحرك المخرج اما بالقرع او بالقلع كما قال ابن سينا رحمه الله في رسالة اسباب حدوث الحب - [00:08:22](#)

الحروف اما تخرج بالقرع ان كانت ساكنة او بالقلع ان كانت متحركة. اما ان يخرج الحرف هكذا ويتحرك فما هذا موجودة الا في الضاد. هذه هي الاستطالة التي نعرفها. وهذه هي الرخاوة التي نعرفها - [00:08:46](#)

اما ما تفضلتم به من الضاد الضائية فالضاد كما هو مذكور في الحروف انها حرف عسير والانسان اه لما يعني يعثر عليه حرف ماذا يفعل كلنا يبحث عن اقرب حرف له - [00:09:03](#)

مألوفة لديه فيحول الحرف المطلوب الى الحرف المألوف يعني مثلا ننظر نحن الى بعض اخواننا العجم الذين ليس في لغتهم حاء لما يريد ان يقرأ الرحمن الرحيم. بعضهم يقول الرحمن الرحيم. فحول الحاء الى هاء لانها مألوفة لديه. بعضهم يقول - [00:09:21](#)

من الرخيم فحولها الى خاء لانها مألوفة لديه فدائما الانسان ان عثر عليه حرف حاول ان يعني يجذبه الى اقرب حرف مألوف لديه. كذلك نجد تحريفات العوام للضاد. منهم من يحوله الى از. ها - [00:09:43](#)

غير المغضوب عليهم ولا الظالين كما يفعل كثير من اخواننا في بعض مثلاً تركيا وفي الهند وفي غيرها حتى يقولون رمضان على شهر يقولون رمضان ها؟ ايش هادي رمضان؟ ها؟ هذي يعني من تحريف اسهل عليهم. هذا الصوت اسهل. ومن - [00:10:03](#)

منهم من يحوله الى آ ظاء كالطاء العربية. اه. ومنهم من يحوله الى دال مفخمة ومنهم يحوله الى دال غير مفخمة اذا هي تحريفات سببها ان كل انسان لما يعسر عليه حرف يحاول ان يقربه الى حرف مألوف لديه. اما الضاد - [00:10:23](#) والتي تلقيناها عن اشياخنا رحمهم الله ولا نعلم فيها خلافا فهي ضا ضو ضي ولا ضا المغضوب ولا الضالين اما ظاء ظو ظي شيء من الظاء او يشبه الظاء هذا شيء ما تلقيناه وهو يعود الى كما ذكرت الى - [00:10:44](#) اه يعني تحريفات عامية انتشرت في القرون الاخيرة خاصة في كثير من البوادي ما تكاد تسمع من بعض القبائل العربية الا قلب الضاد اعتادوا عليها واليفوها ولا يحتج بنطقهم - [00:11:12](#)